مجلـــة البحوث البيئية والطاقة
جـامعة المنوفية قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة

التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب جامعة المنوفية فى زمن جائحة كورونا

إعـــداد

أ.د/ هيام مصطفى عبدالله سالم
أستاذ/ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى
كلية التربية النوعية- جامعه المنوفية

المجلد ١٠ العدد (١٦) يناير ٢٠٢١م

التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب جامعة المنوفية فى زمن جائحة كورونا

أ.د/ هيام مصطفى عبدالله سالم
أستاذ/ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى
كلية التربية النوعية- جامعه المنوفية

مقدمة :

نتيجة للتطور السريع فى تكنولوجيا التعليم فى العقديين الماضيين فقد ظهر عنه إنتاج وسائط حديثة للتواصل الاجتماعى عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية ، وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق تفاعلهم مع بعضهم وطالت أيضاً جوانب حياتهم السياسية والنفسية والاقتصادية والصحية والتربوية , و هذا ما افرز في المقابل ضرورة تطوير و تحديث مختلف البيئات التعليمية إن التطور التكنولوجي الحاصل ادخل قفزة نوعية ايجابية كبيرة في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها و ساعد على إيصال المعلومات و البيانات العلمية التربوية وحتى السلوكية للفرد المتعلم و ذلك من خلال اعتماد أسلوب التعلم الرقمي أو الالكتروني الذي يعتبر من بين نتائج هذا التطور التكنولوجي و الذي أصبح ينتشرفي معظم القطاعات المشكلة للمجتمع .

ومر التعليم العالي في مصر بأزمة حادة مع مطلع القرن العشرين نتيجة اجتياح وباء كورونا المستجد "كوفيد ١٩" حواجز الزمان والمكان، والتى انعكست أثارها على كل جوانب الحياة خاصتنا التعليم ،حيث تم إغلاق المدارس والجامعات كأجراءات احترازية للوقاية من انتشار فيروس كورونا .

لذا واجهت مؤسسات التعليم العالى تحدى تحسين جودة عمليتها التعليمية بعناصرها المختلفة ففرض عليها مواكبة مختلف التطورات الحادثة فى العالم والتى لها التأثير الكبير سواء على نتائج المستوى المحلى أو المستوى العالمى .

لذا أصبح من الضرورى مواجهة هذا التحدى والتصدى له من خلال الطرق والاساليب وكذا الوسائل الحديثة لما لها من تأثيرات على تحسين العملية التعليمية خاصة .

ونظراً لأننا نعيش اليوم عصر التطور الهائل للوسائل التكنولوجية ، فنتج عن هذا التطور تغيراً فى جميع مجالات الحياة ، فأوجدت التكنولوجيا الحديثة تغيرات فى مجال التعليم ، حيث تغيرت أهدافه ومجالاته وطرق وأساليبه وظهرت مصطلحات ومسميات جديدة لطرق التعلم الحديث منها : التعلم الالكترونى والتعلم المباشر والتعلم عن بعد وغيرها ، وجميعها تبحث فى توظيف التكنولوجيا الرقمية فى عملية التعليم والتعلم (جمال على الدهشان ، ٢٠٠٧)

وبما أن الاتجاهات الحديثة فى التدريس بصورة عامة تدعو إلى ترك الأساليب التقليدية المستخدمة حالياً والتى تركز على دور المعلم كملقن للمادة التعليمية ، وتهمش دور الطالب وتحد من تفاعله داخل غرفة التعلم وخارجه ، وبالتالى لا تؤدى الغرض المنشود فى تحقيق الاهداف التربوية والمعرفية والمهارية والوجدانية وتحقيق التعلم الفعال.

ونتيجة التوسع المعرفى والتقنى استندت المنظومة التربوية فى المجتمع إلى التعليم الرقمى لما تنعكس عليه من أثار إيجابية فى العملية التعليمية ، وأصبحت ضرورية نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجيا الحديثة .

التعليم الرقمى ، تطبيقات واستراتيجيات والتعلم الالكترونى الحديث ، الموقع الالكترونى https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/h

أقبلوا المدتعلمين بشكل كبير على استخدام التكنولوجيا في حياتهم وأصبحت تأخذ كل وقتهم ، فهي ببيئة متطورة وفاعلة يمكن أن تستخدم التكنولوجيا الحديثة وتعمل على دمجها في عملية التعليم ، بحيث يتم الاعتماد على التكنولوجيا بصورها المختلفة في العملية التعليمية فتترجم إلى ممارسات تهم المتعلم وتأتي من واقع بيئته ، وتعزز التكنولوجيا أيضاً ممارسات تعتمد على الحوار وإشراك المتعلم في سياقات مثيرة للإهتمام مثل التعلم بالاكتشاف وإدخال مهارة حل المشكلات ومهارات القيادة..

وتعد الأجهزة الإلكترونية أحد أهم المستحدثات التكنولوجية العالمية فى عصرنا الحالى ، وتجسد تكنولوجيا التعلم الرقمى موضوعاً هاماً ومحوراً لاهتمام الفكر التربوى والمادة الشاغلة للعديد من البحوث والدراسات فى مجال تطوير البيئة التعليمية بصفة عامة والبيئة الجامعية بصفة خاصة ، كونها التكنولوجيا الأكثر كفاءة ومرونة لاستخدام أنواع مختلفة من الأنشطة التشاركية والتفاعلية فى إطار المواقف التعليمية الهادفة والاسهل والأسرع فى إنجاز العديد من الأعمال ، مما يعمل على خلق بيئات تعليمية غنية ، تثرى متطلبات الأفراد وتلبى حاجاتهم وتزيد إنتاجاتهم ، بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة ، تواكب مستحدثات العصر وتحقق متطلبات المرحلة الراهنة، إن القيمة التى يضيفها التعلم الرقمى على العملية التعليمية تشمل جانبين :

– الجانب المعرفى : المتمثل فى إتقان مهارات القراءة والكتابة ومهارات البحث

– الجانب التربوى : المتمثل فى تغيير السلوك واكتساب مهارات الحياة وتنمية الحافز للتعلم

فهو فى مجملة ترجمة حقيقية وعملية لفلسفة التعليم عن بعد التى تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفرراد ، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية ، وأغتنام الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان وغير المقتصرة على مستوى أو نوع معين من التعليم ، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة .

أن توظيف كل ماهو جديد فى ميادين التربية والتعليم ، من أجل تطوير أنظمتها وتفعيل مدخلاتها للقيام بدورها الوظيفى لخدمة الأفراد والمجتمع ، ورفع وتطوير أساليب التعلم والتدريس بإستخدام أنواع مختلفة من الأنشطة فى إطار المواقف التعليمية الهادفة التى تقوم أساسا على التشارك والتفاعل ، لخلق بيئات تعليمية غنية ، وصولا إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة.

من هنا قامت الباحثة بدراسة واقع منظومة التعلم الرقمي فى جامعة المنوفية ، في ظل جائحة كورونا و ما يشهدم العالم من تغيرات وتطورات معرفية وتقنية وعلمية سريعة ، حيث جعلت كل القائمين عليه وعلى راسهم المعلم والمتعلم التفكيرالجدي بأهمية المرحلة التى

يمربها التعليم ،كي يكونوا مؤهلين وقادريين على التعامل مع هذه الدستحدثات التقنية بدرجة اتقان عالية وفاعلة ، تدفع بالعملية التعليمية نحو الحداثة والتغيير والتطوير النوعي والكيفى

مشكلة البحث:

انطلاقا من سعى الدولة نتيجة إنتشار وباء كورونا المستجد "كوفيد ١٩" وما تركه من أثار فى العملية التربوية ، صار من الضرورى تحسين جودة تعليمها العالى خاصة من جهة ، ونظرا لأهمية العملية التعليمية البالغة فى منظومة التعليم العالى كقاعدة أساسية لباقى الوظائف من جهة ثانية ، فكان يجب اختيار أساليب حديثة للتدريس تحقق النتائج التعليمية المستهدفة ، ونظراً للتطور التكنولوجي الذى ادخل قفزة نوعية إيجابية في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها ، وساعد على إيصال المعلومات والبيانات (العلمية – التربوية – السلوكية) للفرد المتعلم ، الأمر الذى أدى بدوره إلى تحقيق مجموعة النتائج التعليمية المستهدفة ، وذلك من خلال اعتماد أسلوب التعلم الرقمى أو الالكترونى الذى يعتبر من بين نتائج هذا التطور التكنولوجى ، والذى أصبح ينتشر فى معظم المؤسسات التعليمية والقطاعات المشكلة للمجتمع.

وفى ضوء ما سبق تبلورت مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى؟

التعليم الرقمى على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب جامعة المنوفية فى زمن جائحة كورونا؟ ١- ما أثر

٢- ما معوقات تطبيق التعليم الرقمى فى جامعة المنوفية من وجهة نظر الطلاب بجامعة المنوفية ؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فى :

- تشخيص واقع التعليم الرقمى فى جامعة المنوفية ، معتمدة فى ذلك على أراء الطلاب .
- مساهمة نتائج هذا البحث فى تقديم تصور واضح وعملى لواقع المستحدثات التقنية فى جامعة المنوفية .
- تطوير التعليم باستخدام التقنية فى العملية التعليمية ، بهدف تحقيق تعليم أفضل على المستويات والمراحل المتنوعة .

– تحسين الواقع الراهن لاستخدامات التعليم الرقمى وتطويره.

– حصر المعيقات التى تحول دون الاستخدام الفعال للتعلم الرقمى فى العملية التعليمية.

أهداف البحث:

تنبع أهمية البحث إلى:

التعليم الرقمى على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب جامعة المنوفية فى زمن جائحة كورونا ١– أثر

٢– التعرف على معيقات تطبيق التعليم الرقمى فى جامعة المنوفية من وجهة نظر الطلاب فى زمن جائحة كورونا.

حدود البحث:

– الحدود الموضوعية : اقتصر البحث على دراسة واقع التعليم الرقمى فى جامعة المنوفية من حيث(جودة العملية التعليمية– معوقات تطبيقة).

– الحدود الزمانية والمكانية : الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٩– ٢٠٢٠ فى جامعة المنوفية .

الحدود البشرية : اقتصر البحث على عينة عشوائية من طلاب السنة الرابعة بكليات جامعة المنوفية<

- **مصطلحات البحث:**

– **مفهوم التعليم الرقمىDigital Learning :**

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه تقديم محتوى تعليمى عبر الوسائل المعتمدة على الأجهزة الإلكترونية إلى المتعلم بشكل يتيح التعليم و يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية .

– **مفهوم الجودة The Quality :**

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها تعنى عملية التوظيف الجيد والمتكامل والمتزن ما بين العمليات الإدارية (كالتخطيط – التنظيم – التوجيه – الرقابة) حتى يتمكن فى النهاية من الحصول على سلعة أو منتج أو خدمة جيدة تلبى حاجات المستهلكين ورغباتهم .

- **خطوات البحث وإجراءاته:**

أولا: تحديد فقرات استبيانات من حيث (الإيجابية – المعوقات) للطلاب .

أ- الدراسات السابقة

ب- الأدبيات التى تتحدث عن التعليم الرقمى – من وجهة نظر(الطلاب)

ت- رأى المتخصصين – الخبراء.

ثانياً: وضع الأسس التى بنيت عليها استبيانه (الطلاب) لقياس رأيهم فى التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية وذلك من خلال:

أ- دراسات وأدبيات التعليم الرقمى .

ب- دراسات وأدبيات أتجاهات (الطلاب) نحو التعليم الرقمى.

ت- ما توصلت إليه الباحثة فى الخطوة الأولى .

ثالثاً: إعداد الاستبانة الخاصة بالطلاب.

رابعاً: تطبيق الاستبانة وتتطلب:

أ- تحديد الكليات .

ب- إعداد الاستبيانات إلكترونيا الخاصة بالطلاب ، للتعرف على وجهات نظرهم فى التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية والتعرف على المعوقات .

ت- التطبيق .

ث- النتائج .

الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة:

أولاً :التعلم الرقمى وتقنياتهDigital Learning and its Techniques:

التعلم الرقمى يشكل معضلة كبيرة عندما يتعلق الأمر بضمان جودة التعليم ، كما أن مزاياه متعددة وأهم مزايا التعلم الرقمى هو عدم إلتزام الطالب بالذهاب إلى المدرسة ، لذلك فهو يسمح للمتعلمين من الحصول على المعلومة من أى مكان تقريباً وفى طرق جديدة ومتعددة ، وهذا ما ساعدنا فى ظل جائحة كورونا من تحقيق النتائج التعليمية المستهدفة والتعلم الرقمى يكون فعال إذا توفر شرطان أساسيان هما :

- التعرف على تكنولوجيات التعلم والمهارات التقنية والتكنولوجية.
- توفير بيئة تعليمية جديدة من التعلم عن طريق التعلم الذاتى .

ويحتاج التعليم الرقمى لمعالجات فورية للتحديات البيئية المحيطة وبالمناخ التنظيمى للمؤسسة التعليمية ، كما يضم التعليم الرقمى المكونات الإلكترونية التالية : الكتاب الإلكترونى ، الامتحانات الإلكترونية ، عرض النتائج والدرجات إلكترونيا .

١- تعريف التعلم الرقمي Definition of Digital Learning:

هناك تعريفات كثيرة للتعلم الرقمي منها تعريف إبراهيم بن عبد الله المحيسن (٢٠٠٢) للتعليم الر قمى على أنه : ذلك

التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين و المتعلمين و المؤسسة التعليمية برمتها

Al- Karam; A. M. Al- Ali &(٢٠٠١) : للتعليم الرقمى :" التعليم الذى يستهدف يعرف كلا من N. M

إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان"

كما يوضح حسن حسين زيتون(٢٠٠٠٤): التعليم الرقمى بأنه : " تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة ، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط

٢- أنماط التعليم الرقمي:Patterns of Digital Education:

أ- التعلم الرقمي المباشر : و الذي يتمثل في تلك الأساليب و التقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي و الممارس للتعليم أو التدريب(القسم ، المصنع) .

ب- التعلم الرقمي غير المباشر : و هو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية و الحصص المنظمة و التي بدورها تتضمن تركيب وتعليمية هامة و يعتمد هذا النوع من التعلم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للفرد المتعلم(التلميذ في المدرسة ، الجامعة ، العامل في البيئة المهنية)

٣- المعايير Standards Approved in the Field of Digital Education المعتمدة في مجال التعليم الرقمي

يعتبر التعلم الرقمي من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم بشكل عام خاصة في ظل الانفجار المعرفي و التطور التكنولوجي الحاصل في مختلف المجتمعات ، الأمم و بالإضافة إلى هذا ، نجد أن التعلم الرقمي يعمل على ارتفاع معدلات القبول في التعلم بشكل عام و الإقدام على طلبه ، تدريب ، تعليم العمال و تأهيلهم و تحسين أدائهم في البيئة المهنية.

وفى هذا الإطار نجد أن معهد التدريب لتقنية المعلومات قام بتطوير معايير أساسية للتعلم الرقمي أو الالكتروني في العديد من المحاور كدعم عملية التعلم صميم التعليم و محتواه ، سهولة الاستعمال . بالإضافة إلى هذا نجد انه تم في سنة(٢٠٠٢)، تأسيس المركز الأوروبي للجودة في التعليم الالكتروني و الذي يهدف أساس إلى العمل على تشجيع مختلف التطبيقات الناجحة و الفعالة في التعلم الرقمي و للالكتروني . من خلال ضرورة توفير جميع التوجيهات ، الدعم و الخدمات المناسبة للتقويم المستمر لخدمات هذا النوع من التعلم في بيئات تعلم تتميز بالتغير و الحركية الدائمة

٤- أهداف التعليم الرقمي: Digital Education Goals :

-القدرة على تلبية حاجات و رغبات المتعلمين المعرفية و العلمية

-تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة و الوصول إليها في الوقت المناسب سرعة تجديد المعلومات و المعارف و ترتيبها حسب أهميتها و الموقف المعاش.
تحسين التفاعل و التعامل بين طرفي العملية التعليمية (المعلم – الطالب) –

٥- خصائص التعلم الرقمى:Characteristics of Digital Learning:

حسب الاتحاد الأمريكي للتعليم عن بعد نجد من خصائص التعليم الرقمي مايلي:

1- دعيم عملية تكوين الفرد و توفير الاتصال و التفاعل المتبادل.
2- الانتقال من نموذج نقل المعرفة إلى النموذج التعليم الموجه .
٣- تشجيع المشاركة الديناميكية و الحيوية للمتعلم.
4- الاعتماد على المهارات و بالخصوص في شقها التفكيري العالي.
٥- توفير مستويات متعددة من التفاعل و تشجيع التعليم النشط.

ثانياً : تعريف الجودة وأهميتهاDefinition of Quality and its Importance:

تعتبر مؤسسات التعليم العالى من المؤسسات الخدمية التى تصبو إلى تحسين جودة تعليمها ، لجذب الطلبة وتحقيق التميز والريادة من خلال مواكبة التطور التكنولوجى ، لتحسين الواقع ومتطلباته لتطوير المعارف ، المفاهيم ، العادات ، القيم ، الاتجاهات ومواكبة التقدم العلمى الذى يسير بخطوات متسارعة.

١- تعريف الجودة:

الجودة Quality

عرفها المعهد الوطنى الامريكى للمقاييس والجمعية الامريكية لمراقبة الجودة بانها " مجموعة من السمات والخصائص للسلع والخدمات القادرة على تلبية احتياجات محددة "
بينما عرفها معهد الجودة الفيدرالى الامريكى انها "اداء العمل الصحيح بالشكل الصحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد فى معرفة مدى تحسن الاداء "
ومن منظور العملية التعليمية فالجودة تعنى " الوصول الى مستوى الاداء الجيد وهى تمثل عبارات سلوكية تصف اداء المتعلم عقب مرورة بخبرات منهج معين ويتوقع ان يستوف مستوى تمكن محدد مسبقاً "

كما عرفها أركارو جانيس (٢٠٠٠، ٤٢)؛ أحمد أحمد (٢٠٠٢، ٣٨) بانها الوفاء بحاجات المستفيد حاليا ومستقبلا كما تعرف بانها مدى قدرة المؤسسة على العمل بما يتناسب مع الاهداف المنشودة.

*** فى ضوء ما سبق تعرف الباحثة الجودة فى العملية التعليمية إجرائياً بأنها مجموعة من الخصائص والسمات التى تساعد كل من المعلم والمتعلم على الآداء الجيد بهدف الوصول بالمتعلم إلى درجة الإتقان بعد مروره بخبرات تعليمية معينة مع توفير وقت وجهد المعلم.**

٢- تعريف جودة التعليم العالى Definition of Higher Education Quality :

تمثل الجودة بشكل عام احد المتطلبات الرئيسية للتعليم العالي والجامعات المعاصرة في الوقت الراهن، إذ تزايد الاهتمام بجودة التعليم العالي عالميا ومحليا في الآونة الأخيرة وتزايدت معه جهود إيجاد معايير هذه الجودة؛ لما لذلك من أهمية في تحسين مخرجات هذا القطاع، وتأهيل خريجيه للمنافسة في ميادين العمل المختلفة وفق معايير دولية. وبالتالي تم التوجه من طرف كل الدول نحو تحسين جودة تعليمها للرقي والنمو باقتصادياتها فقد أصبحت جودة التعليم العالي رهان العصر الحالي إذ تعني:

قدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، سوق العمل، المجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة. مع أن تحقيق جودة التعليم العالي يتطلب توجيه كل الموارد البشرية، السياسات، النظم، المناهج، العمليات والبنية التحتية من اجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعا لبلوغه.(يوسف الطائى وأخرون ، ٢٠٠٨، ص١٣٥)

٣- مفهوم الجودة Quality:

مع تطور الفكر التربوى وظهور مفهوم الجودة ازداد اهتمام الكتاب والباحثين بموضوع جودة التعليم العالى فى الاونة الاخيرة من القرن العشرين عندما ظهرت كتابات كل من Garvin,

Juran, Crosby, Deming وغيرهم من الباحثين الذين اسهموا فى وضع اسس ومعايير الجودة .

فقد عرف ديمنج (Deming, 1986, 11-17) الجودة فى قطاع التعليم بانها :" عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى جودة المنتج التعليمى ، وجميع جوانب العمل التعليمى والتربوى بواسطة كل العاملين بالؤسسات التعليمية "

وعرفها شينج (Cheng(1996 بانها " مجموعة عناصر لابد ان تتوفر فى المؤسسات التعليمية بما تتضمنه من مدخلات ، وعمليات، ومخرجات تلبى احتياجات الاطراف المعنية من خلال تحقيق توقعاتهم الصريحة والضمنية .

ويقصد محمد مجاهد، بدير المتولى (٢٠٠٦) بالجودة النوعية فى التعليم العالى بانها " جملة الخصائص والمعايير التى ينبغى ان تتوفر فى جميع عناصر العملية التعليمية ، سواء فيما يتعلق منها بالخدمات ام العمليات ام المخرجات التى تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية با لمؤسسة التعليمية.

وتعتبر الجودة احد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة، فلم تعد الجودة ترفا ترنو إليه المؤسسات التعليمية او بديلا تأخذ به او تتركه الأنظمة التعليمية ، بل أصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة .

ويمكن القول: إن الجودة في التعليم تعني كما يشير راتب السعود (٢٠٠٢) قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عال من الجودة المتميزة، وتستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها (الطلبة، أولياء الأمور، أصحاب العمل، المجتمع، وغيرهم).

ولذا، يقصد بالجود ة الحصول على منتج جيد يتمثل فى خريج جيد يتسم بسمات معينة جيدة تساعده على استخدام التكنولوجى فائقة التقدم ، بالاضافة الى خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، من خلال تحسين مدخلات العملية التعليمية التى تتضمن مداخل وطرائق واساليب

التدريسوخاصة استخدام التعلم الذاتى والاسهام فى انتاج المعرفة اكثر من مجرد تلقى المعرفة ، مع توفير مصادر المعرفة ومراكز المعلومات والاهتمام بالتطبيقات العملية والميدانية المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٤)، محمد نصر (٢٠٠٦) .

٤- مراحل تطوير الجودة Stages of Quality Development

أ- التفتيش والفحص :Inspection

منذ بداية الستينات من هذا القرن كان التركيز فى ادارة الجودة منصباً على تفتيش وفحص المنتجات بعد انتاجها، واستبعاد المعيب حتى يضمن المنتج ان انتاجة الذى يقدمه للمستفيد لا توجد به عيوب ، وللتاكد من مدى مطابقة المنتجات للمواصفات الموضوعة ، ومعنى ذلك ان هذه العملية لا تمنع وقوع الخطأ وما على الفحص الا اكتشافه واستبعاده. عبد الفتاح زين الدين (١٩٩٦، ٩)

ب- مراقبة الجودة : Quality Control

ترجع بدايات هذه المرحلة الى عام ١٩٣١ مع تطور وتغير حاجات المستفدين، وزيادة حدة المنافسة لم بعد مفهوم التفتيش والفحص ملائماً وبالتالى كانت الحاجة ماسة لظهور مفهوم جديد يساهم فى تحقيق مستويات الجودة المطلوبة وادارتها بطريقة سليمة وهو ما ادى الى ظهور مدخل مراقبة الجودة ويقصد بمراقبة الجودة " مجموعة من العمليات والاجراءات المحددة مسبقاً والتى تهدف الى التاكد من ان الانتاج يتم وفقاً لما هو مطلوب لتحقيق مستوى الجودة المرغوبة " ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية :

- وضع مجموعة من المقاييس او المعايير لمقابلة المواصفات المطلوبة للجودة .
- اختبار وفحص المنتج النهائى للتاكد من تحقيقه مواصفات الجودة .
- اكتشاف الانحرافات واتخاذ الاجراءات التصحيحية .
- التخطيط للتحسين المستمر للجودة .

ج- تاكيد الجودة فى العملية التعليميه: Quality Assurance

مع بداية فترة السبعينات تحول مفهوم الجودة الى مفهوم منع وقوع الاخطاء ويعنى ذلك ان الجودة " تبنى من البداية وقبل البدء فى العملية الانتاجية فهى تظهر فى مرحلة التصميم الخاصة بكل من المنتج والعمليات الانتاجية "

وتاكيد الجودة يشمل عمليات التخطيط وتحسين تصميم المؤسسة وتطوير الرقابة على العمليات التربوية والتعليمية ومشاركة الافراد وتحفيزهم سالم سعيد القحطانى (١٩٩٣، ١٦).

٥- دواعى تطبيق الجودة فى العملية التعليمية Reasons for Apphying Quality in the Educational Process:

فى السنوات القليلة الماضية لوحظ ان غالبية الدول النامية اخذت باستراتيجية الكم لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب فى العملية التعليمية وأدى ذلك إلى التضحية بنوعية العملية التربوية وعدم الإهتمام بتحسين مخرجات العملية التربوية كما لوحظ ان الثورة التكنولوجية الهائلة والقائمة على ثورة المعلومات والمعرفة لا يمكن مواكبتها بالطرائق التقليدية فى العملية التعليمية وبما ان الطالب هدف ومحور العملية فيجب ارضائه كفرد اساسى فى العملية التربوية **لهذه الأسباب كان من الضرورى اجراء التحسينات فى العملية التربوية بطريقة منظمة وخلق الاتصال الفعال على المستويين الافقى والعمودى ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تطوير الاداء التدريسى للمعلم بتطبيق الجودة فى العملية التعليمية**

٦- دور المعلم فى تحقيق جوده التدريس The Teacher`s Role in Achieving Teaching Quality :

بالنظر الى التدريس باعتباره شيئا، والى المعلم باعتباره انساناً يستخدم هذا الشيء ويحركه ويجوده فاننا نقرر ان جودة التدريس واصالته لا يمكن ان تتحقق الا بتحقيقها لدى المعلم ، حيث ان فكرة الجودة لا بد ان تبدا بالانسان لان اى تحقق للجودة لابد ان يكون منتج عقل وجهد واداء انسانى ، ومالم تتوافر الجودة فى هذا الانسان انعدمت فى

غيره سواء اكان هذا الغير منتجاً مادياً اى (شىء) او منتجاً بشرياً اى (انسان) ، وفى هذا السياق ينبغى ان يوفر المعلم للتدريس اداء يستوفى الجودة .

وبتطوير الاداء التدريسى سوف يرتكز التعليم على أنماط التدريس الفعال، ونوعية ذلك التعليم يحدد فاعليتها مهارة المعلم وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وخلق الإثارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى مالديهم من قدرات في سبيل التحصيل العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم. هند الخثيلة (٢٠٠٠، ١٠٧-١٢٣)

ان التركيز على تطوير الاداء التدريسى وفق معايير الجودة فى التعليم يعنى جودة منتج وهو لدينا انسان لابد ان يستوفى الشروط والمواصفات القياسية للجودة الاصيلة والمعاصرة فى مكوناته الثلاثة عقلاً ووجداناً واداءً وباعتبار ان هذا المنتج وهو الانسان هو نقطة البداسة والوسط والنهاية فى تحقيق الجودة فى شتى مجالات الحياة فهو الكنز المكنون .

ويرى كل من توفيق مرعى، محمد الحيلة (٢٠٠٠) ان التطوير عملية من عمليات هندسة المنهج يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة او تصحيح نقاط الضعف ، وفى كل عنصر من عناصر المنهج، تصميماً وتقويماً وتنفيذاً، وفى كل عامل من العواملالمؤثرة فيه والمتصلة به، وفى كل اساس من ابيه وفى ضوء معايير محددة .

والتى تنعكس فى قدرته على إشباع حاجات صريحة أو ضمنية (عماد أبوالرب وأخرون ،٢٠١٠)

ويشير (Sowell,1996) الى ان عملية تطوير المنهج يجب ان تراعى عناصر المنهج بشكل متكامل، اى تراعى:

* تطوير فلسفة المنهج واهدافه.
* تطوير المحتوى المعرفى .
* تطويرانشطة ومصادر التعلم .
* تطوير بيئة التعلم .
* تطويرطرائق التدريس .
* تطوير اساليب وادوات التقويم .

ويرى نايف الرومى (٢٠٠٥، ١-٤) فالتقنية الحديثة بكل اشكالها وصورها تقود الى عالم غير عالمنا الذى نعيشة اليوم، وستتبدل وتتغير مفاهيم كثيرة وسيحل محلها مفاهيم جديدة وينبغى الاستعداد والتخطيط لها قبل ان نستيقظ فنجد انفسنا لا نستطيع ان نتاقلم معها مع العالم الجديد .

وقد تم الإستفاده من هذا المحور فى البحث الحالى فى تصميم استبانه للبحث وفقاً لمعايير الجوده لتطوير الاداء فى العمليه التعليميه بحيث يكون مستوفياً لشروط ومواصفات الجوده الأصليه القياسيه من حيث المعارف والمهارات والوجدان.

لدراسات السابقة :

١- دراسة(نورة الهزانى ، ٢٠١٣):

تهدف هذه الدراسة:

- التعرف إلى واقع طالبات التربية فى جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية فى عمليتى التعليم والتعلم .

وأظهرت نتائج الدراسة :

- أن ٧.٧٥% من وجد أن الشبكات الاجتماعية ساهمت لديهم فى إثراء الحصيلة المعرفية فى التخصص .
- أجمعت ٨٧% على مدى أهمية الشبكات الاجتماعية فى التواصل وتكوين مجموعات بحثية وعملية.

٢- دراسة(رقية العلوانى ، ٢٠١٣):

تهدف هذه الدراسة:

- تدريس العلوم الغسلامية فى الجامعات باستخدام التعليم الإلكترونى .

وأظهرت نتائج الدراسة :

- ربط الطلبة بالواقع المعاصر وتدريبهم على استعمال التقنيات الحديثة باتت لا غنى للدارس عنها ، وساهمت فى زيادة وتشجيع إطلاع الطلبة .

٣- دراسة(عزام ، ٢٠١٧)

تهدف هذه الدراسة:

- قياس درجة استخدام الهواتف الذكية فى العملية التعليمية

وأظهرت نتائج الدراسة :

– أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية فى التعليم كانت متوسطة .

ملخص الدراسات السابقة تعدد الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالى من زوايا مختلفة ، وقد اتفق

البحث الحالى مع معظم الدراسات من حيث يقدم البحث تصور عن استخدام التعلم الرقمى في التعليم ومدى

تحقيق جودة العملية التعليمية للطلبة . ولقد استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة في بعض الجوانب منها بلورة مشكلة البحث، ، وتحديد أهداف البحث وأهميته ، واختيار منهج البحث ، وربط نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية بما يحقق الترابط فى مجال البحث العلمى .

ثانياً:أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها .

إجراءات التجربة :

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لمعالجة مشكلة هذا البحث نظراً لملائمته لطبيعة المشكلة، والذي يعتمد كما يذكر عبيدات و آخرون (٢٠٠٤م ، ص)٢٠٣على دراسة الظاهرة و يهتم بالواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وواضحاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، ويعتبر هذا المنهج هو المنهج المناسب للدراسة الحالية التي سعت الباحثة فيها إلى معرفة التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب بجامعة المنوفية فى زمن الكورونا فى كليات – جامعة المنوفية

١- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من طلبة كليات- جامعة المنوفية وبلغ عددهم (٨٠٠) طالب ، وتم أخذ العينات عشوائياً.

٢- **أدوات الدراسة : إعدادها وضبطها:**

إعداد استبانة كأداة من أجل الكشف عن بأراء الطلاب نحو استخدام منظومة التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية بكليات- جامعة المنوفية تكونت الاستبانة من جزأين:

١- الجزء الأول :يرتبط بأراء الطلاب نحو استخدام منظومة التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية وتكون من (٢٤) فقرة

٢- الجزء الثاني :يرتبط بمعوقات تطبيق التعليم الرقمى فى العملية التعليمية وتكون من (١٧) فقرة.

- **صدق الأداة وثباتها :**

لتقدير صدق محتوى الاستبانة والتأكد من صلاحية بنودها لقياس ما وضعت لقياسة استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى ، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وهم أعضاء هيئة التدريس فى التخصصات الأتية: (التربوى – تكنولوجيا التعليم – علم النفس) لإبداء رأيهم فى المعلومات الواردة فى الاستبانة التى تعكس رأيهم فى التعليم الرقمى وجودة العملية التعليمية فى كليات – جامعة المنوفية .

ومن أجل التحقق من ثبات الاستبانة ، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق كما يلى : تم القيام بتطبيق الاستبانة استطلاعياً على عينة من الطلبة بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة ، و تم استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أدوات الدراسة وكما هو موضح في الجدول (١):

جدول (١) **معاملات ثبات ألفا كرونباخ (لمجالى البحث)**

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ

اتجاه الطلبة نحو التعلم الرقمى	٤١	٠.٨٨٩

يتضح من الجدول رقم(1) أن معامل الثبات لمحاور الاستبانة، عال حيث بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (اتجاه الطلبة نحو التعلم الرقمى وجودة العملية التعليمية) هو(٠.٨٨٩)وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها.

نتائج البحث ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أثر التعليم الرقمى على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب جامعة المنوفية فى زمن جائحة كورونا؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية ، والأهمية النسبية لاستجابات أفراد البحث ، وتوصلت النتائج إلى النتائج التالية الموضحة فى الجدول (٢)

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لأراء الطلاب حول أثر التعليم الرقمى على جودة العملية التعليمية:

المسلسل	الفقرة	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الأهمية النسبية
١	يساعد التعلم الرقمى فى تنوع أساليب التعلم والتعليم	١.١٢	٤.٠١	%٨٠
٢	يكتسب الطلاب المعلومات الحديثة بسهولة	١.٢٥	٣.٩٥	%٧٩
٣	يعتبر التعلم الرقمى ممتع ومشوق للطلاب	٠.٨٢	٣.٨٤	%٧٦.٨
٤	توفر مصادر متنوعة للحصول على المعرفة	٠.٩٥	٣.٧٥	%٧٥

٥	يساعد على استكشاف العديد من المجالات الجديدة	٠.٨٠	٣.٦٠	%٧٢
٦	تطوير مهارات الطالب مثل (التحليل – التقييم)	١.٩٥	٣.٨٩	%٧٧.٨
٧	ينمى مهارات التفكير الإبداعى عند الطلاب	١.٩٦	٣.٣٠	%٦٦
٨	يساهم فى تطوير أداء المعلم	١.١٩	٣.٦٠	%٧٢
٩	يساهم التعلم الرقمى فى ربط الطالب وعضوهيئة التدريس بأحدث التطورات العلمية والتكنولوجية	١.١٠	٣.٥٤	%٧٠.٨
١٠	يساعد الطلاب على قبول المساعدة والإشراف من نظائرهم	٠.٩٩	٣.٣٦	%٦٧.٤
١١	يزيد التعلم الرقمى من ثقة الطالب بنفسه	١.٩٦	٣.٣٠	%٦٦
١٢	تبادل الخبرات بين الطلاب وعضوهيئة التدريس بالكليات المناظرة	٠.٨٨	٢.٩٥	%٥٩
١٣	يشجع التعلم الرقمى على التعلم الذاتى وفقا لقدرات الطالب	٠.٨٠	٣.٦٠	%٧٢
١٤	ينوع فى أساليب التقويم	١.٠٤	٣.٩٥	%٧٩
١٥	يزيد من التواصل الفعال بين الطلاب وهيئة التدريس	١.١١	٣.٧٠	%٧٤
١٦	يوضح الأفكار من خلال	٠.٨٠	٣.٦٠	%٧٢

	الحوار والمناقشة			
١٧	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب	١.٢٠	٣.١٠	%٦٢
١٨	يتحول دور عضو هيئة التدريس إلى موجه ومرشد			
١٩	عدم تقيد الطلاب بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة	٠.٧٥	٤.٠٨	%٨١.٦
٢٠	يساعد عضو هيئة التدريس على المتابعة المستمرة لأداء الطلاب	١.٢٢	٣.٤٦	%٦٩
٢١	يرعى التعلم الرقمى الفروق الفردية بين الطلاب	١.١١١	٣.٠٥	%٦١
٢٢	تعريف الطلاب بنواتج التعلم المستهدفة للمقرر	١.٩٠	٣.٥٤	%٧٠.٨
٢٣	يركز على الطالب المستهدف من العملية التعليمية	١.١٢	٤.٠١	%٨٠
٢٤	يمنح الطلاب التغذية الراجعة للتعلم	٠.٧٦	٤.١١	%٨٢.٢

نلاحظ من الجدول (٢) أن جميع الأراء كانت إيجابية وبشكل متوسط ، حيث تراوحت الأهمية النسبية لمعظم الفقرات بين (٥٩% –٨٢.٢%) وهذا يدل على اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتطبيق وتوظيف منظومة التعلم الرقمى فى العملية التعليمية فى ظل جائحة كورونا المستجدة ، كما يدل على اطلاع وتدريب أعضاء هيئة التدريس على التكنولوجيا الحديثة فى التدريس لتحقيق النتائج التعليمية المستهدفة من المقررات الدراسية الخاصة بالبرامج المختلفة.

وتم ترتيب الفقرات ترتيبا تصاعديا حيث حلت بالمرتبة الأولى الفقرة (يمنح الطلاب التغذية الراجعة للتعلم) وبلغت أهميتها النسبية (٨٢.٢%)، والمرتبة الثانية الفقرتان (يساعد التعلم الرقمى فى تنوع أساليب التعلم والتعليم)،(يركز على الطالب المستهدف من العملية التعليمية) وبلغت أهميتها النسبية (٨٠%) والمرتبة الثالثة الفقرتان (يكتسب الطلاب المعلومات الحديثة بسهولة)،(ينوع فى أساليب التقويم) وبلغت أهميتها النسبية (٧٩%) ، والمرتبة الرابعة الفقرة (تطوير مهارات الطالب مثل (التحليل – التقييم) وبلغت أهميتها النسبية(٧٧.٨%) والمرتبة الخامسة الفقرة (يعتبر التعلم الرقمى ممتع ومشوق للطلاب) وبلغت أهميتها النسبية (٧٦.٨%) والمرتبة السادسة الفقرة (توفر مصادر متنوعة للحصول على المعرفة) وبلغت أهميتها النسبية(٧٥%) ، وهذا يدل على تأثير وفعالية التعلم الرقمى فى تحقيق جودة العملية التعليمية من خلال تطبيق وتوظيف واستخدام أدوات التعلم الرقمى عبر الويب والاستفادة من كافة المصادر الإلكترونية المتاحة عبر الويب ، كما أنها تتطلب من عضو هيئة التدريس أن يلعب أدواراً تختلف عن الدور التقليدى ، حيث أصبح دوره يرتكز على تخطيط العملية التعليمية وتصميمها وإعدادها بالإضافة إلى كونه أصبح مشرفاً ومديراً وموجهاً ومرشداً، وهذا يؤكد فاعلية منظومة التعلم الرقمى وإيجابيتها فى التدريس فى ظل جائحة كورونا .

وأما أقل الفقرات كانت(تبادل الخبرات بين الطلاب وعضوهيئة التدريس بالكليات المناظرة) وبلغت أهميتها النسبية(٥٩%) وقد يرجع ذلك إلأى عدم وجود منظومة إدارية الكترونية متكاملة ، ونقص التدريب والخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس وهذا يتطلب الانفاق على التدريب وتجهيز منظومة إدارية الكترونية متكاملة لجميع الكليات بالجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى : ما معوقات تطبيق التعليم الرقمى من وجهة نظر الطلاب بجامعة المنوفية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية ، والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة ، وتوصلت النتائج إلى النتائج التالية الموضحة فى الجدول (٣)

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لمعوقات تطبيق التعليم الرقمى فى العملية التعليمية:

المسلسل	الفقرة	الإنحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الأهمية النسبية
١	توجد شبكة إنترنت متاحة دائما لأعضاء هيئة التدريس فى الكلية	١.٠٣	٤.٢٥	%٨٥
٢	تشجيع الطلاب على التواصل وتبادل الخبرات	٠.٧٥	١.٥٥	%٣١
٣	تستخدم الفيديو والتسجيلات فى العملية التعليمية	١.٢٨	٢	%٤٠
٤	تستخدم البريد الإلكترونى للتواصل مع طلابك	١.٦٠	٢.٩٠	%٥٨
٥	توجد قاعات مخصصة فى الكلية للتعليم الألكترونى	١.٠٥	٣.٦٢	%٧٢.٤
٦	تحسن مهاراتك الخاصة بالحاسوب باستمرار	٠.٧٥	١.٥٥	%٣١
٧	صعوبة الوصول إلى موقع الجامعة فى المناطق البعيدة	٠.٩٨	٤.١٢	%٨٢.٤
٨	وجود معمل يحتوى على عدد كافى من أجهزة الحاسب الألى	١.٧٢	٢.٢٠	%٤٤
٩	عدم توافر التدريب المناسب لاعضاء هيئة التدريس حول توظيف التعلم الرقمى فى	١.٢٢	٣.٥٠	%٧٠

	العملية التعليمية			
١٠	الخلل المتكرر للشبكة يعرق الدخول للموقع	١.١١	٤.٠٨	%٨١.٦
١١	لا أمتك جهاز حاسب شخصى	١.٢٨	٢	%٤٠
١٢	صعوبة القراءة على شاشة الحاسب الالى	٠.٨٩	١.٣٥	%٧٥
١٣	قلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب بأهمية التعلم الرقمى	٠.٩٥	٣.٨٠	%٧٦
١٤	عدم الشعور بالمسئولية من قبل الطلاب بأهمية التفاعل مع التعلم الرقمى	٠.٩٦	٣.٧٠	%٧٤
١٥	عدم الوعى التكنولوجى للطلاب بأهمية اتعلم الرقمى فى العملية التعليمية	١.٠٥	٣.٦٢	%٧٢.٤
١٦	صعوبة الاتصال مع شبكة الانترنت وبطء الشبكة	١.٠٩	٤.٤٠	%٨٨
١٧	ضعف البنية التحتية فى الكليات من حيث (الاتصالات – الكهرباء)	١.٠٩	٤.٤٠	%٨٨

نلاحظ من الجدول (٣) أن المعوقات التى ذكرت فى الجدول تؤثر وبشكل متوسط على تطبيق وتوظيف التعلم الرقمى فى العملية التعليمية ، حيث تراوحت الأهمية النسبية لمعظم الفقرات بين (٥٩% –٨٢.٢%) وهذا يدل على وجود التأثير المباشر على أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، ويقلل من إمكانية تفعيلة وتوظيفة بشكل أكثر لتحقيق النتائج التعليمية

المستهدفة ، وكانت أعلى الفقرات والتى تشكل معيق كبير لتطبيق وتوظيف التعلم الرقمى جاءت بالترتيب (ضعف البنية التحتية فى الكليات من حيث (الاتصالات – الكهرباء) ،(صعوبة الاتصال مع شبكة الانترنت وبطء الشبكة)، وبلغت أهميتها النسبية (٨٨%) ،(توجد شبكة إنترنت متاحة دائما لأعضاء هيئة التدريس فى الكلية) وبلغت أهميتها النسبية (٨٥%) ، (صعوبة الوصول إلى موقع الجامعة فى المناطق البعيدة) وبلغت أهميتها النسبية (٨٢.٤%) ،(الخلل المتكرر للشبكة يعرق الدخول للموقع) وبلغت أهميتها النسبية (٨١.٦%) ،(قلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب بأهمية التعلم الرقمى) وبلغت أهميتها النسبية (٧٦%) ، ومن الطبيعى نتيجة ضعف البنية التحتية وصعوبة الاتصال بالانترنت تشكل صعوبة على عضو هيئة التدريس فى تفعيل وإشراك جميع الطلاب وتحملهم المسئولية بأهمية التفاعل مع منظومة التعلم الرقمى لأن الطلاب اعتادوا على التدريس المعتاد وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب للإنخراط بمنظومة التعلم الرقمى ، وعدم توافر التدريب المناسب لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية توظيف منظومة التعلم الرقمى فى العملية التعليمية.

وفى الدرجة الاخيرة من المعيقات (تشجيع الطلاب على التواصل وتبادل الخبرات)،(تحسن مهاراتك الخاصة بالحاسوب باستمرار) وبلغت أهميتها النسبية (٣١%) ، وهذا يعود إلى أن غالبية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى أغلب الكليات بالجامعة قد تم التحاقهم بدورات تدريبية فى مجال استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات اللازمة لإدارة عملية التعلم الرقمى بفاعلية لتحقيق جودة العملية التعليمية .

التوصيات:

– توفير بنية تحتية تعمل بشكل جيد ومتاحة لجميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى كل كلية من الكليات

– توفير فرص التدريب المناسبة لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على استخدام تطبيقات التعلم الرقمى

– عقد دورات وورش عمل متخصصة لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات تصميم الدروس باستخدام منظومة التعلم الرقمى

– العمل على توظيف التعلم الرقمى فى مجال التعلم الذاتى

– تزويد الكليات بجميع البرمجيات التعليمية الحديثة والتى تساعدهم على توظيف التعلم الرقمى .

– إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على مؤسسات مختلفة لاستكمال الصورة الكلية حول فاعلية منظومة التعلم الرقمى وتحديد كافة المعيقات التى تواجه عملية تنفيذ هذه المنظومة.

المراجع

١– احمد احمد (٢٠٠٢). الجودة الشاملة فى الادارة التعليمية والمدرسية. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢– اركارو جانيس (ترجمة) سهير بسيونى (٢٠٠١). اصلاح التعليم الجودة الشاملة فى حجرة الدراسة. القاهره: دار الاحمدى للنشر.

٣– إبراهيم بن عبد الله المحيسن(٢٠٠٢): التعليم الإلكترونى ترف أم ضرورة ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة : مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود .

٤– جمال على الدهشان ((٢٠٠٧): الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة فى التعليم الجامعى – ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومى الرابع عشر لمركز التعليم الجامعى " أفاق جديدة فى التعليم الجامعى العربى " فى ٢٥– ٢٦– نوفمبر ، دار الضيافة بجامعة عين شمس.

٥– حسن حسين زيتون(٢٠٠٥): رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني" المفهوم القضايا التطبيق ، التقييم ، المملكة العربية السعودية ، الرياض : الدار الصوتية للتربية .

٦– راتب السعود(٢٠٠٢). الفاعلية المدرسية في الفكر التربوي الأمريكي: مدخل لصلاح التعليم وتطويره في المدرسة العربية. مجلة دراسات: الجامعة الأردنية، المجلد ٢١(أ)، العدد (١).

٧- رقية العلوانى (٢٠١٣) : تدريس العلوم الغسلامية فى الجامعات باستخدام التعليم الإلكترونى ، مادة أحكام الاسرة نموذجاً ، المؤتمر الدولى الرابع للتعليم الألكترونى بالبحرين.
٨- سالم سعيد القحطانى (١٩٩٣). ادارة الجودة الكلية وامكانية تطبيقها فى القطاع الحكومى. مجلة الادارة العامة. السنه٣٢، العدد٧٨،ص.١٦
٩- عماد أبو الرب وأخرون (٢٠١٠): ضمان الجودة فى مؤسسات التعليم العالى ، بحوث ودراسات ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ط١،ص.٧٩
١٠- عبد الفتاح زين الدين (١٩٩٦). المنهج العلمى لتطبيق ادارة الجودة الشاملة فى المؤسسات العربية. القاهرة: دار النهضة العربية.
١١- المجالس القومية المتخصصة(٢٠٠٤). التمحور حول العالم فى الجامعات والمعاهد المصرية. الدورة الثلاثون. القاهره: المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا .
١٢- محمد على نصر (٢٠٠٥). دور التعليم الالكترونى فى تطوير الاداء وتحقيق الجودة الشاملة بالتعليم الجامعى. المؤتمر العلمى السنوى العاشر. سلسلة دراسات وبحوث محكمة، عدد خاص، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. كلية البنات: جامعة عين شمس. ص ص٢٢٣-٢٢٨.
١٣- محمد يحي (٢٠١٠): التعليم المتحرك . متاح على = elearningspaces.net/?344 -
١٤- محمد مجاهد، بديرالمتولى (٢٠٠٦). الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى: مع التطبيق على كليات التربية. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
١٥- نايف هاشل الرومى (٢٠٠٥). ثورة المعرفة وتحدى التقنية: المدرسة بوابة المستقبل لمجتمع جديد. من بحوث الندوة الاقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الاساسى للدول العربية للصفين١١، ١٢.ص ص١-٤.
١٦- نورة الهزانى (٢٠١٣):فاعلية الشبكات الغجتماعية الغلكترونية فى تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الملك سعود ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية.

١٧- هند الخثيلة (٢٠٠٠). المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والانسانية. المجلد ١٢. العدد ٢، ص ص١٠٧-١٢٣.

١٨- يوسف الطائى وأخرون (٢٠٠٨): إدارة الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١،ص١٣٥.

19-التعليم الرقمى ، تطبيقات واستراتيجيات والتعلم الالكترونى الحديث ، الموقع الالكترونى

https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/h

20- Al- Karam; A. M. Al- Ali & N. M.(2001). E- learning: the new breed of education.In Billeh, V. & Ezzat, A.(Eds.), Education development through utilization of technology: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States.pp. 49-63

21- Cheng Y.(1996).The Pursuit of School Effectiveness. The Hong Kong Institute of Educational Research . Hong Kong: The Chinese University.

22- Sally, M. ;Bill, C. ; William, H. (2009). Improving Workforce Capabilities with the Ca-maturity model From www.Saly.W.C.com/Impr.Html